[260] فقال له بريدة (1) - وكان رجلا " مفوها " جريا " على الكلام -: يا عمر، قد أبى ا ذلك عليك، أما سمعته يقول في كتابه: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا " عظيما " (2) فقد جمع ا عزوجل لهم النبوة والملك. قال: فغضب عمر حتى رأيت عينيه توقدتا، وقال: لا أراكما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا أمرها. فقمنا، وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات. [563] سليمان [بن] أبي الورد، باسناده، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، أنه قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أسألك لاحمل عنك، وقد انتظرت أن تقول شيئا " من أمرك فلم تقله، أفلا تحدثني عن أمرك هذا ؟ أكان على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله منه ذكر، أم كان منه اليك فيه عهد، أم هو شئ رأيته ؟ فإنا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقها ما سمعناه منك، ونحن نقول: إن الأمر لو كان لك بعد رسول ا صلى ا عليه وآله لم ينازعك فيه أحد، فان كان هذا الرجلان أحق بما ولياه منك سلمنا لهما ما مضى من فعلهما، وأعطيناك بقدر ما انتهيت إليه، وا ما أدري إذا سئلت ما أقول ؟ أزعم أنهما أولى بما كانا فيه منك مع ما نصبك له رسول ا صلى ا عليه وآله في حجة الوداع، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم

---

(1) وهو بريدة بن الحصيب بن عبد ا بن الحرث بن الاعرج الأسلمي. وقيل: ان اسمه عامر ولقبه بريدة. سكن مرو ومات بها 63 ه. (2) النساء: 54. [*]